



جدري الماء (الحماق)

ما هو الجُدري؟

جُدري الماء (وما يسمى، أيضاً، بالحماق) هو مرض مُعدٍ للغاية، يسببه فيروس الحماق النطاقي، زوستر.

ما هي أعراض الجُدري؟

غالباً ما تظهر الأعراض في غضون 10 إلى 21 يوماً بعد التعرض إلى الفيروس. تتضمن الأعراض الأولية الظهور المفاجئ لحمى طفيفة، مع الشعور بالتعب والضعف. وحلماً يبدأ طفح جلدِي وشعور بالحكة مع ظهور بثور صغيرة تبدأ بالظهور في منطقة الوجه ومن ثم تظهر في البطن والصدر والظهر وفي النهاية تظهر على الذراعين والساقين. تبدأ البثور بالظهور على شكل مجاميع صغيرة (ويشار إليها بالحصائل) ولمدة عدة أيام. ثم تبدأ البثور بالجفاف، والتقشر المستمر وتشكيل الجرب. وعادة ما يكثر ظهور البثور في منطقة الصدر والظهر أكثر من ظهوره على الوجه و الذراعين والساقين.

كيف ينتشر الجُدري؟

ينتقل مرض جُدري الماء من شخص إلى شخص عن طريق التمس المباشر للبثور، أو عن طريق الهواء عندما يقوم الشخص المصاب بالسعال أو العطس. يمكن للأشخاص المصابين بمرض الجدري نقل المرض قبل يومين من تاريخ ظهور الأعراض، وإلى حين تقشر البثور أو تشكل الجرب (عادةً، بعد حوالي 5 أيام). ومع ذلك، فإن الأشخاص الذين يعانون من ضعف في جهاز المناعة، غالباً ما تكون فترة العدوى لديهم أطول. وبموجب قوانين ولاية ماساتشوستس، يجب على الأشخاص الذين يعانون من مرض جُدري الماء البقاء بعيداً عن المدرسة والعمل حتى تجف جميع البثور وتتقشر تماماً.

هل يُعد مرض الجُدري خطيراً؟

إن المضاعفات الخطيرة نادرة، ولكن يمكن أن يؤدي مرض الجُدري إلى التهاب جلدِي شديد، وإلى تشكل ندوب، والتهاب رئوي وتلف في الدماغ. وعادة ما تكثر المضاعفات الخطيرة بين الأطفال حديثي الولادة، والنساء الحوامل، والأشخاص الذين يعانون من ضعف في جهاز المناعة، والأشخاص البالغين. أما لدى الشخص الذي سبق له الإصابة بمرض الجُدري، فمن الممكن أن يبقى الفيروس نشيطاً لسنوات لاحقة بعد الإصابة بالمرض، مما يتسبب في حدوث طفح جلدِي مؤلم يُدعى القوباء المنطقية (راجع الصفحة 3).

من يمكن أن يُصاب بمرض الجُدري؟

- يمكن لأي شخص لم تسبق له الإصابة بمرض الجُدري أو لم يتلقَ التطعيمات ضد مرض الجُدري أن يصاب بالمرض. وعادةً ما ينتشر المرض بين الأطفال ممن هم دون سن 15 عاماً.
- الأطفال ممن هم دون سن 12 شهراً نتيجة لصغر سنهم لا يتم تطعيمهم ضد المرض، لذلك فإنهم يكونون معرضين للإصابة.

كيفية تجنب الإصابة بمرض الجُدري؟

- أفضل وسيلة لتجنب الإصابة بمرض الجُدري هي عن طريق التطعيم.
 - حماية أطفالكم من خلال تطعيمهم ضد المرض عند بلوغهم سن 12-15 شهراً. يجب إعطاء جرعة ثانية من اللقاح بين عمر 4-6 سنوات. إذا لم يتمكن طفلك من الحصول على اللقاح، فاسأل طبيبك كيف يمكن تعويض ذلك من خلال الحصول على اللقاح في وقت لاحق.
 - يجب على كل شخص يبلغ من العمر 7 سنوات أو أكثر، ممن لم يسبق له الإصابة بمرض الجُدري أو لم يتلقَ التطعيمات، أن يحصل على جرعتين من اللقاح؛ يجب على الأطفال، بين سن 7 إلى سن 12 عاماً، الحصول على جرعتين من اللقاح، تفصل بين كل منهما مدة 3 أشهر. وعلى الأشخاص البالغين من العمر 13 عاماً وأكثر الحصول على جرعتين من اللقاح، تفصل بينهما 4 أسابيع.
 - يجب على كل شخص لم تسبق له الإصابة بمرض الجُدري وحصل على جرعة واحدة من اللقاح، أن يُعطى جرعة ثانية من اللقاح.

- يُعد التطعيم مهماً خاصةً للنساء اللواتي يخططن لإنجاب الأطفال (شهر واحد، على الأقل، قبل الحمل أو بعد الولادة)، وكذلك الأشخاص العاملين في مجال الرعاية الصحية، وأولئك الذين يعيشون مع شخص لديه ضعف في جهاز المناعة.
 - يوفر الحصول على التطعيم قبل التعرض إلى مرض الجدري حماية أفضل؛ ومع ذلك، فإن أخذ التطعيم، في غضون ثلاثة إلى خمسة أيام بعد التعرض، يمكن له أن يوفر بعض الحماية.
 - يجب على الأشخاص ممن لم يتلقوا التطعيم ولم تسبق لهم الإصابة بمرض الجدري (مثل الأطفال حديثي الولادة، والنساء الحوامل، والأشخاص الذين يعانون من ضعف في أنظمة المناعة) مراجعة مزود الرعاية الصحية الخاص بهم، مباشرةً، في حال تعرضهم إلى شخص مصاب بالجدري، لأنه من الممكن تلقي العلاج (حبة أو حقنة) الذي يمكن أن يوفر حماية قصيرة الأمد في حال تم أخذ العلاج، مباشرةً، بعد التعرض للفيروس.
- تتطلب قوانين ولاية ماساتشوستس إثباتاً على الحصانة من مرض الحمق لغرض الحضور إلى المدرسة، بما في ذلك الكلية. وينبغي على الجماعات الأخرى، وبالأخص العاملين في مجال الرعاية الصحية، أن يكونوا محصنين ضد مرض الجدري.
- يتضمن الإثبات على الحصانة ما يلي:

- وثيقة خطية تخص التطعيمات الحديثة ضد الحمق، تخضع لمتطلبات التطعيم الخاصة بالمدارس في ولاية ماساتشوستس.
 - تقوم ولاية ماساتشوستس، حالياً، وبشكل تدريجي، بعرض المتطلبات الخاصة بالتطعيم ضد الحمق. يتوجب على معظم الطلاب بدءاً بمرحلة رياض الأطفال وانتهاً بالجامعة، الحصول على جرعتين من لقاح الحمق أو إثبات آخر بالحصانة. أما بعض الطلاب، بمن فيهم الأطفال في دور الحضانة ومرحلة ما قبل المدرسة، فينوجب عليهم الحصول على جرعة واحدة من اللقاح أو إثبات آخر بالحصانة. لمعرفة المتطلبات الحالية بخصوص التطعيمات للمدارس في ولاية ماساتشوستس، زوروا موقعنا www.Mass.gov والبحث عن "immunization requirements".

- المولودون داخل الولايات المتحدة قبل عام 1980 (لا يُعد ذلك إثباتاً على الحصانة للعاملين في مجال الرعاية الصحية أو النساء الحوامل)
- وثيقة خطية توضح تحليلاً للدم يؤكد الحصانة
- وثيقة خطية خاصة بالجدري مُشخصة من قبل مزود الرعاية الصحية
- وثيقة خطية تخص تاريخ الإصابة بالقوباء المنطقية (الهربس النطاقي) من قبل مزود الرعاية الصحية

هل يجب على النساء الحوامل القلق بشأن الجدري؟

ينبغي على النساء الحوامل اللواتي سبقن لهن الإصابة بمرض جدري الماء أو التطعيم ضد فيروس جدري الماء أن يكنّ قد حصلن على تحصين. في حين تكون النساء اللواتي أصبن بجدري الماء أثناء فترة الحمل أكثر عرضة من غيرهنّ من البالغين لحدوث مضاعفات خطيرة. ففي بعض الحالات، يمكن أن ينتقل مرض الجدري إلى الطفل الرضيع. يتوجب على النساء الحوامل، ممن لم تسبق لهنّ الإصابة بمرض جدري الماء، مراجعة الطبيب على الفور في حال تعرضهنّ إلى شخص مصاب بالجدري.

هل يمكنك الإصابة بمرض الجدري لأكثر من مرة؟

نعم، ولكن من النادر جداً. فعادةً ما ينتج عن الإصابة بمرض الجدري حصانة على مدى الحياة، ولا يصاب به معظم هؤلاء الأشخاص مرة أخرى. ومع ذلك، فإن الفيروس المسبب لمرض الجدري يبقى في جسمك لبقية حياتك. ويمكن له أن يتسبب بعد سنوات بحدوث طفح جلدي مؤلم يُدعى بالقوباء المنطقية (راجع الصفحة 3).

هل يُعد التطعيم ضد الحمق أمناً؟

نعم، أنه آمن بالنسبة لمعظم الأشخاص. ومع ذلك، فإن اللقاح، مثله مثل أي دواء، لديه القدرة على التسبب في مشاكل مثل الحمى والطفح الخفيف، والألم المؤقت في موضع الحقن والتحسس. فيما تكون المشاكل الأكثر خطورة نادرة جداً. إن حوالي 70-90% من الأشخاص الذين يحصلون على لقاح جدري الماء تتوفر لهم الحماية من الإصابة. وفي حال تمت إصابة الأشخاص بعد أخذهم التطعيم بمرض جدري الماء، فعادةً ما تكون الإصابة خفيفة جداً.

من الأشخاص الذين لا ينبغي عليهم أخذ لقاح الحمأق؟

- لا ينبغي أن يحصل الأشخاص الذين لديهم حساسية شديدة من الجيلاتين أو الدواء من نوع النيومييسين على لقاح الحمأق.
- الأشخاص الذين كان لديهم رد فعل سلبي خطيرة لجرعة سابقة من لقاح الحمأق لا ينبغي أن يأخذوا اللقاح مرة أخرى.
- النساء الحوامل لا ينبغي أن يأخذن لقاح الحمأق إلا بعد الولادة.
- يجب على الأشخاص الذين يعانون من مرض السرطان، وفيروس نقص المناعة البشرية، أو غيرها من المشاكل التي تضعف الجهاز المناعي أن يستشيروا الطبيب أو الممرضة قبل تطعيمهم.
- يجب على الأشخاص الذين خضعوا مؤخراً لعملية نقل دم أو أعطيت لهم منتجات دم أخرى أن يسألوا الطبيب الخاص بهم متى يمكن لهم الحصول على لقاح جدري الماء، لأنه يمكن لهذه المنتجات أن تقلل من فعالية اللقاح بصورة مؤقتة.
- الأشخاص الذين يعانون من أمراض متوسطة أو شديدة يجب ألا يحصلوا على تطعيم إلا بعد اختفاء الحمى والأعراض الأخرى.

ما هي القوباء المنطقية؟

تُعد القوباء المنطقية (التي تُسمى، أيضاً، الهربس النطاقي) طفحاً جلدياً مؤلماً يُسببه الفايروس النطاقي الحمأقي (الفايروس ذاته الذي يسبب مرض الجدري). بعد أن يشفى المصاب من مرض الجدري، يبقى الفايروس داخل الجسم. وغالباً فإن الفايروس لا يسبب أية مشاكل؛ ولكن، مع ذلك، يمكن له أن ينشط بعد مرور سنوات، الأمر الذي يتسبب في حدوث القوباء المنطقية. إن الملامسة المباشرة للقوباء المنطقية يمكن أن تتسبب بالإصابة بمرض الجدري لدى الشخص الذي لم تسبق له الإصابة بمرض الجدري، أو الذي لم يتم تطعيمه بطريقة صحيحة. يوجد هنالك تطعيم خاص بالقوباء المنطقية للبالغين من سن 60 عاماً فما فوق.